



تجرأ النظام السوري على دماء السوريين التي نزفت خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بإعلانه أمس إجراء انتخابات الرئاسة في الثالث من يونيو (حزيران)، وسط خلو الساحة من أي مرشح سوى بشار الأسد. في الوقت الذي أكد فيه ناطيون استخدام النظام للكيماوي في معرة النعمان، فيما فعل ذلك أكثر من مرة طوال الأسبوع الماضي.

ووصفت دول العالم خطط إجراء الانتخابات بأنها «مسخ للديمقراطية»، وقالت إنها ستقوض جهود التفاوض للتوصل إلى تسوية للسلام.

وقال منذر أقيبي مستشار الشؤون الرئيسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض إن الانتخابات دالة على أن الأسد غير مستعد للسعى إلى حل سياسي للصراع.

وأضاف هذه حالة انفصال عن الواقع وحالة إنكار.. لم تكن لديه شرعية قبل هذه الانتخابات التمهيلية ولن تكون له شرعية بعدها، وجدد الاتحاد الأوروبي تأكيد موقفه المعارض لإجراء انتخابات في الوقت الراهن قائلًا إن إجراءها في خضم الصراع وفي المناطق الخاضعة لسيطرة النظام فحسب وفي ظل نزوح ملايين السوريين عن ديارهم ستكون مسخاً للديمقراطية، ولن تتمتّع بأي مصداقية على الإطلاق وستقوض الجهد الرامي للتوصل إلى حل سياسي.

فيما قالت الأمم المتحدة إن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون حذر من أن الانتخابات الرئاسية التي أعلنت عنها سوريا ستعرقل الجهود للتوصل إلى حل سياسي.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن بان وال وسيط الدولي في سوريا الأخضر الإبراهيمي حذر من أن إجراء الانتخابات في الظروف الحالية وسط الصراع الدائر والنزوح الواسع سيضر العملية السياسية ويعرقل احتمالات التوصل إلى حل سياسي.

وفي لندن، اعتبرت الحكومة أن نتيجة الانتخابات الرئاسية في سوريا لن يكون لها أية قيمة أو أية مصداقية. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية مارك سيموندس في بيان إن خطة الأسد للانتخابات هدفها الوحيد تدعيم ديكاتوريته.

من جهة ثانية، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن لديها دلائل على استخدام مادة كيماوية سامة قد تكون الكلور في سوريا هذا الشهر وإنها تفحص الدلائل على أن الحكومة السورية مسؤولة.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم الوزارة «لدينا دلائل على استخدام مادة كيماوية صناعية سامة»، مضيفة «نحن نتحرى عن المزاعم بأن الحكومة مسؤولة».

من جهة ثانية، أكد العميد في الجيش السوري الحر محمد أنور سعد الدين في اتصال مع «عكاظ» أن ما يجري في حمص ليس وليد الصدفة بل وفقاً لمعطيات ميدانية قد عمل عليها الجيش السوري الحر ضمن استراتيجية جديدة تقوم على استهداف الأحياء الموالية للنظام وإفشال خططه لاستعادة حمص قبل مسرحية الانتخابات.

المصادر: